



التنّاص وأثره في انسجام النص

- دراسة تحليلية -

د/ بوعمامة نجادي

المركز الجامعي تيسمسيلت

ملخص باللغة العربية :

يتناول هذا البحث دراسة مصطلح التنّاص من ناحيتين: أما الناحية الأولى : فتضطلع بتوضيح مفهوم التنّاص، ابتداء من نشأته على أيدي النقاد العرب ،تحت مسمى السرقات الأدبية، إلى أن تطور مفهومه بعد التأثر بالمدارس الغربية، لاسيما اللسانية البلغارية "جوليا كريستيفا".

لقد تحرك هذا المفهوم من دلالاته المعجمية التي لم تخرج عن دلالة الازدحام، والبروز، والتراكم ، والظهور، والجمع، والاستقصاء، والتحريك، إلى استقرار معناه في المنظور النقدي المعاصر حيث أصبح يعني استحضار نص ما، لنص آخر، على اعتبار كل نص قائم على التداخل، والتشارك، والتجاور، لمجموعة من النصوص المهاجرة إليه، والمستقرة فيه ، وفق درجات مختلفة تتراوح بين الظاهر، والخفي .

وأما الناحية الثانية: فتعمل على إظهار مدى مساهمته في تحقيق الانسجام النصي وننتقل في ذلك من رأي المنظردي بيوجراند الذي يعزي الإعلامية والمقامية والتنّاص ، إلى ما يتصل بالسياق المادي والثقافي والاجتماعي المحيط بالنص.

Text summary

This research examines the term intertextuality in two ways:

The first point: take care for the clarification of the concept of intertextuality, starting from its inception at the hands of Arab critics, under the name of literary theft, to the evolution of its concept after the influence of Western schools, especially Bulgarian linguistic "Julia Kristeva" . this concept has moved from lexical connotation that did not come out for significant congestion, visibility, and accumulation, appearance, and the combination, and the survey, and stirring, to the stability of its meaning in the contemporary critics opinion where it became a means to present a text for another text, considering all

based on the overlap text and sharing, and juxtaposition, to a group of migrating to the texts, and stable in it, according to different degrees ranging between the surface, and hidden.

The second point: working to show the extent of his contribution in harmonizing the text and proceed in that of De Pew Grand opinion theorist (Robert Alain De Beau grand) who connects the intertextuality, to the physical, cultural and social context surrounding text.

*** **

مقدمة

إن المصطلح النقدي لا ينحت من عدم كلا، ولا ينشأ من فراغ، إنه عادة ما يكون امتدادا لنفس الدلالة الفلسفية والفكرية التي تعيشها الحضارات على اختلافها، والتي تنسحب على الدلالة النقدية، واللغوية، والأدبية في غير انفصام، ذلك أن "الأدب كبقية فروع النشاط الإنساني، يبني الحاضر فيه على أساس الماضي، وينتفع الخالف بتراث السالف..... كل متسلسل، متعاون، يتولد بعضه من بعض، في صورة متعاقبة، لا يمكن للاحق منها أن يتقدم على سابق، ولا لسابق أن يتأخر عن للاحق".¹ إنه لأبد من استناد الحاضر على أسس ثابتة من ماضيه، لئلا يعمل هذا الحاضر في فراغ أو يصوغ على غير هدى من قواعد وأصول، والأدب، والنقد بل وكل فروع الأنشطة الإنسانية لا يمكنها أن تنفصل عن ماضيها مطلقا، وتتنكر لمرجعها ومركزها. يقول الدكتور مصطفى ناصف: "لباب النقد العربي بلا جدال هو البحث عن الحاضر الذي يتفاعل مع الماضي، أو الجديد الذي يعانق القديم أو الجدل الذي لا تستقيم فيه دعوى الخلاف دون دعاوى القرب وشبه الاتفاق".²

ظاهرة التناص في تراثنا النقدي القديم :

لقد عرف تراثنا النقدي مصطلح " التناص " منذ وقت مبكر شديد التبكير، وكان من أخطر المشكلات الأدبية التي تعرض لها النقاد، حيث تعددت فيها وجهات نظرهم كل بحسب توجهه ورؤياه. بيد أن هذا المصطلح قد عرف بأسماء أخرى كالسرقات الأدبية بأقسامها، والاقتراس، والتضمين، والعقد، والحل، والتلميح. وهذا ما سنعرض له في بحثنا أولا بأول.

1- السرقة الأدبية : يرى التفتازاني في "مطوله" أن السرقة نوعان، ظاهر وغير ظاهر.



القسم الأول: الظاهر وينقسم بدوره إلى عدة أقسام نذكر منها :
 1- أن يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله . وينقسم إلى قسمين وهما:
 أ - أن يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله مع اعتماد التغيير في النظم
 ب- أن يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله دون تغيير في النظم ، ويسمى هذا النوع سرقة محضة وهي مذمومة لأنها نسخ وانتحال .

2- أن يؤخذ المعنى كله مع بعض اللفظ.

3- أن يؤخذ المعنى كله دون اللفظ .

ومن شواهد ما لم يغير فيه النظم ، إلا بتبديل بعض الكلمات كلها أو بعضها أو ما يرادفها³.

دع المكارم لا ترحل لبغيتها *** واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي .

ذر المآثر لا تذهب لمطلبها *** واجلس فإنك أنت الأكل اللابس.
 ومنها أن يبدل بالألفاظ ما يضادها في المعنى ، مع رعاية النظم والترتيب كما جاء في قول حسان الأنصاري رضي الله عنه⁴ .

بيض الوجوه كريمة أحسابهم *** شم الأنوف من الطراز الأول .
 سود الوجوه لئيمة أحسابهم *** فطس الأنوف من الطراز الآخر .

أما إذا أخذ بعض اللفظ سمي ذلك إغارة ويكون على ثلاثة أقسام، وهي⁵:

1- أن يكون الثاني أبلغ من الأول لاختصاصه بفضيلة، لا توجد في الأول كحسن السبك والاختصار والإيضاح أو الزيادة في المعنى.

2- أن يكون الثاني مثل الأول .

3- أن يكون الثاني دون الأول .

ومن أمثلة ذلك⁶ :

قال أبو إسحاق إبراهيم الغزي :

خلقنا لهم في كل عين وحاجب *** بسمر القنا والبيض عينا وحاجبا .

قال ابن نباتة : خلقنا بأطراف القنا في ظهورهم *** عيوننا لها وقع السيوف حواجب .

القسم الثاني : غير الظاهر⁸ وينقسم إلى ما يلي يقول التفتازاني : " فبيت ابن نباتة أبلغ لاختصاصه بزيادة معنى ، وهي الإشارة إلى انهزامهم ، حيث وقع الطعن والضرب على ظهورهم " .⁷

1- أن يتشابه المعنيان أي معنى البيتين معا.

2- أن ينقل المعنى إلى محل آخر . ومنه قول البحري :

وأشرفت الدماء عليهم *** مجرة فكأنهم لم يسلبوا .

أي أن الدماء المشرقة صارت كاللباس لهم .

ومنه قول أبي طيب المتنبي :

يبس النجيع وهو مجرد *** من غمده فكأنما هو مغمد .

أي أن الدم اليباس صار بمنزلة غمد للسيف فنقل المعنى من القتل والجرح إليه

3- أن يكون معنى الثاني أشمل من معنى الأول. ومنه قول جري :

إذا غضبت عليك بنو تميم *** وجدت الناس كلهم غضابا .

فكأنما بنو تميم تقوم مقام الناس كلهم .

ومنه قول أبي نواس : ليس على الله بمستنكر *** أن يجمع العالم في واحد .

تلاحظ أن بيت جرير اختص ببعض العالم (الناس) أما بيت أبي نواس فشملهم جميعا.

4- ومنه القلب أي أن يكون معنى الثاني نقيض الأول .

ومن هذا النوع قول أبي الشص :

أحب الملامة في هواك لذيذة *** حبا لذكرك فليلمي اللوم .

ومنه قول أبي طيب المتنبي:

أحبه وأحب فيه ملامة *** إن الملامة فيه من أعدائه.

فالاستفهام الإنكاري في البيت يرجع لجمعه بين أمرين محبته للشخص ومحبة للملامة.

أما صاحب الوساطة فإنه يرى أن لا سرقة في المعنى العام، ولا في المعنى الخاص الذي

صار كالعام، ولا في اللفظ المتداول. ولكن السرقة في الاستعمال الأصيل⁹. وهذا ما يظهره

هذا النص النقدي الثري، الذي يقول فيه: "فتفصل بين السرقة والغضب، وبين الإغارة

والاختلاس، وتعرف الإمام من الملاحظة، وتعرف المشترك الذي لا يجوز ادعاء السرقة

فيه، والمبتذل الذي ليس أحد أولى به، والمختص الذي حازه المبتدئ فملكه، وأحياء

السابق فاقتطعه، فصار المعتدي مختلسا سارقا، والمشارك محتذيا تابعا، وتعرف

اللفظ الذي يجوز فيه أخذ، ونقل، والكلمة التي يصح أن يقال فيها هي لفان دون فلان

10"

ظاهرة التناس في النقد الحديث والمعاصر: سوف نعالجه من خلال توجيهين

اثنين: التناس في الفكر الغربي والتناس في الفكر العربي، ونبين أثره في انسجام النص

، مستبعدين المدرسة التفكيكية، لكون التناس في منظورها يسهم في تفكيك النص، لا

في انسجامه لاسيما على يدي كل من جاك دريدا¹¹، وبارت وجوزيف ريدل¹² وغيرهم .



1- التناص في الفكر الغربي: يرتبط التناص في الفكر الغربي باللسانية البلغارية "جوليا كريستيفا" التي يمثل النص في نظرها عملية استبدال من نصوص أخرى؛ أي عملية تناص (Inter Textualite) إذ في فضاء النص تتقاطع أقوال عديدة مأخوذة من نصوص أخرى مما يجعل بعضها يقوم بتحديد البعض الآخر ونقضه¹³

تقول جوليا : "تרחال للنصوص ، وتداخل نصي ، ففي فضاء نصي معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى"¹⁴ يقول ليتش : " إن النص ليس ذاتا مستقلة ، أو مادة موحدة ، ولكنه سلسلة من العلاقات مع نصوص أخرى ، ونظامه اللغوي مع قواعده ومعجمه تسحب إليها كما من الآثار والمقتطفات من التاريخ"¹⁵ ومعنى هذا أن النصوص تشير بالضرورة إلى نصوص أخرى ، ومنتج النص لا ينتجه من فراغ إنما ينتجه من وسائل أسلافه ، وعليه فإنه ما من نص إلا ويتسرب إلى داخل نص آخر مجسدا مدلولاته سواء على وعي أم دون وعي.¹⁶ أما "رولان بارت" فلقد استطاع أن يطور المصطلح ويعمق مفهومه، إلى جانب ذلك أدخل القارئ وجعله عنصرا فاعلا لوعيه بالمدلول ولانفتاحه على حقول ثقافية ومراجع كثيرة ، كما أن منتج النص لم يصبح واحدا وهذا ما فتح النص على آفاق التأويل والتعدد والاختلاف والإرجاء عند دريدا مما سيجعل النص الثري مفتوحا على قراءات وتأويلات مختلفة لانهائية¹⁷.

مفهوم التناص في الفكر العربي: لقد سبق لنا وأن أكدنا في هذا البحث على أن النقد العربي القديم عرف مصطلح التناص متمثلا في ظاهرة السرقات الأدبية ، ولم يعرف هذا المصطلح إلا بعد أن تبلور في نظرية مكتملة الأركان، وكان أول من نقله إلى التربة العربية الناقد المغربي " محمد منيس" كما تشير بعض الدراسات.

يقول الدكتور إبراهيم عبد الفتاح رمضان " وأول من نقل المصطلح إلى اللغة العربية الشاعر الناقد محمد بنيس في كتابه : ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب دراسة بنيوية تكوينية عام 979 م وقد ترجمه وقتها بالنص الغائب وهو مرادف لمصطلح التناص عنده ثم عاد في سنة 1988 م واستعمل مصطلح هجرة النص في كتابه (حادثة السؤال)، ثم استعمل مصطلح : التداخل النصي في عام 1989 م في كتابه (الشعر العربي الحديث ، بنياته وإبدالاتها ، الشعر المعاصر)¹⁸ إنه ومن خلال تتبعنا لهذا المصطلح في الدراسات العربية، فإننا لم نجده يختلف عن مفهومه عند الغربيين ، وكل ما رأيناه لا يكاد يخرج عن التعريب والترجمة، وعليه فالتناص عند محمد بوعناني هو : "العلاقة بين نصين أو أكثر، وهي التي تؤثر في طريقة قراءة النص المتناص ، أي الذي تقع فيه آثار نصوص أخرى، أو أصداؤها"¹⁹.

أما تمام حسان فإنه لا يعرفه إلا من خلال ترجمته لكتاب "بوجراند" (النص والخطاب والإجراء) حيث يرى أن التناص يتضمن العلاقة بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير واسطة²⁰. أما سعيد يقطين فإنه يفضل القول بمصطلح "التفاعل النصي" معزيا ذلك إلى عدة أسباب يقول الدكتور سعيد يقطين: "نفضل (التفاعل النصي) بالأخص لأن التناص في تحديدنا الذي ننطلق فيه من (جنيت) ليس إلا واحدا من أنواع التفاعل النصي"²¹ وينقسم التفاعل النصي في نظره إلى ثلاثة أقسام وهي²²:

1- المناصة : (para textualité) وهي بنية نصية تكون مشتركة مع بنية نصية أصلية في مقام وسياق معينين ،وتكون مجاورة لها محافظة على بنيتها المستقلة ،كما تكون متنوعة من شعرونثر، وتأتي كهامش أو تعليق على مقطع سردي أو حوار. والمناصة على قسمين داخلية وخارجية. أما الداخلية فتكون داخل النص، والخارجية تكون خارج النص كالمقدمة والملاحق، وكلمة الناشر والتعليق.

2- التناص: وفيه يأخذ التفاعل النصي بعد التضمين ،بمعنى أن تتضمن بنية نصية ما عناصر سردية أو تيمية من بنيات نصية سابقة ،وتظهر وكأنها جزء منها ،وتدخل معها في علاقة .

3 - الميتانصية (Meta textualité) :وهي مناصرة ذات بعد نقدي بحث بحيث تدخل في علاقة بنية نصية طارئة مع بنية نصية أصل .

وهذا إلى أن الدارسين العرب لم يأتوا بجديد في تشكيل نظرية التناص، على من الرغم من ثراء النقد العربي القديم، لاسيما في ما تعلق بظاهرة السرقات الأدبية ،وما انقسمت إليه. يقول الدكتور إبراهيم عبد الفتاح رمضان "ونشير هنا إلى أمر مهم وهو أن تعريفات النقاد العرب للتناص لا تكاد تخرج عن تعريفات الغربيين في شيء فهي مجرد تكرار لها أو تعريب وترجمة لهذه التعريفات سوى ما نجده من بعض النقاد العرب الذين استطاعوا هضم هذا المنهج وإضافة تعريف خاص بهم."²³

كيفية التعالق النصي: يتم التعالق النصي وفق كيفيتين مختلفتين وهما :
1- العفوية وعدم القصد.

2 - القصد والوعي بالصياغة فالعفوية وعدم القصد تكون ناتجة عن انعدام القصدية ،حيث يتم التسرب من النص الغائب إلى النص الحاضر في غيبة الوعي. وأما القصد والوعي فتكون الصياغة في النص الحاضر تشير إلى نص آخر وتتحدد إلى درجة التنصيص ، حيث يظهر إلى السطح ما سمي قديما بالسرقات الأدبية ،والتضمين²⁴ .

يقول الدكتور محمد مفتاح: "فالتناص إما أن يكون اعتباطيا يعتمد في دراسته على ذاكرة المتلقي، وإما أن يكون واجبا يوجه المتلقي نحو مظانه، كما أنه قد يكون معارضة مقتدية أو ساخرة أو مزيجا بينهما"²⁵.

درجات التناص : يتحقق التناص في النص بدرجات مختلفة، وتتوزع بين الظاهر والخفي وتكون كالخواص الشكلية، والأبنية المقطعية، والاقتراسات، والمعارضات، والسرققات الأدبية. يقول الدكتور محمد مفتاح " التناص هو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة"²⁶ وهذه الكيفيات تتمثل في :

1- المعارضة: وهي على نوعين مقتدية وساخرة. وتعني المحاكاة، والمحاذاة في السير، وتتخذ معنى نقديا عاما، وهو محاكاة أي صنع أو أي فعل .

2- السرقة: وهي نوع من المعارضة لكن يشترط فيها إخفاء المسروق. وهي لا تخرج عن النقل والاقتراس والمحاكاة .

3- المناقضة: أي أن المعارضة تعني أحيانا المخالفة، ويتخذ هذا المعنى معنى نقديا يعرف بالنقيضة . وعلى الرغم من القول بهذه الأنواع إلا أن أهل اللغة قد اتفقوا على أن هنالك نوعين أساسيين من التناص وهما : المحاكاة الساخرة أي النقيضة والمحاكاة المقتدية أي المعارضة²⁷.

يقول الدكتور صلاح فضل: "على أن التحولات النصية لا تقوم كلها في درجة واحدة. بل هناك درجات عديدة للتناص مما يمكن أن يقودنا إليه التحليل النصي. فهناك مثلا خواص شكلية محددة مثل الإيقاعات والأوزان والأبنية المقطعية. ومثل أنماط الشخصيات والمواقف التي يمكن استخدامها كحد أدنى للتناص. على اعتبار ما تفرضه في استخدامها مجموعة الأعراف التقليدية المتصلة بكل جنس من الأجناس الأدبية. وتتمثل الدرجة الوسطى من التناص في الإشارات المتضمنة والانعكاسات غير المباشرة، سواء كانت بالقبول أو الرفض لنصوص أخرى تتعالق معها مما يعتد به ك مجال فعلي للتناص الحقيقي، أما الدرجة القصوى من التناص فتقوم فيها تلك الممارسات الاقتباسية التي نراها مثلا في (البارود يا Parodie) والمعارضات مما يحيل على مجموعة الشفرات الأسلوبية والبلاغية المستخدمة في نصوص سابقة بشكل لا يمكن أن يخفى على القارئ المتوسط، وهو المجال الذي تمثله أبواب السرققات في النقد العربي القديم"²⁸

أثر التناص في التماسك النصي :

النص هو مقطع لغوي موحد، يجب أن تتوفر فيه النصية، وهي عبارة عن خصائص معينة تعد سمة في النصوص، وتنعدم في غيرها. وهذا ما يميز النص عن كل

متتالية جمالية غير مترابطة²⁹. يقول روبرت ألان دي بيو جراند (Robert Alain De Beau grand): "النص حدث تواصل يلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير"³⁰ وتنقسم هذه المعايير إلى الأقسام الآتية:

- 1- ما يتصل بالنص في ذاته: 1-السبك-2-الحبك.
- 2- ما يتصل بمستعملي النص (منتج / متلقي): 1- القصد 2- القبول .
- 3- ما يتصل بالسياق المادي والثقافي والاجتماعي المحيط بالنص : 1- الإعلامية 2- المقامية 3- التناس .

إن ما نلاحظه في شروط النصية عند بيو جراند أن " التناس " كشرط أساسي من شروطها جاء منتما إلى ما يتصل بالسياق المادي والثقافي والاجتماعي المحيط بالنص . والآن يطيب لنا أن نوضح أثره في تماسك النص من خلال نصين قرآنيين ، إن الجميع يعلم أن اللغة نظام متألف من أنظمة كالنظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي ، وكل هذه الأنظمة تخضع لأصول وقواعد ، وكلها تتضافر لإنتاج المعنى ، بالإضافة إلى القرائن فوق التركيبية كالنبر والتنغيم ، وقرينة السياق بكل أركانه ، وقرينة التناس " أضف إلى كل ما سبق قرينة أخرى عبر عنها علماء تفسير القرآن الكريم من قبل بقولهم : القرآن يفسر بعضه بعضا ، وعرفها المعاصرون باسم (التناس) "³¹

النص الأول : قال الله تعالى : ﴿وما أعجلك عن قومك يا موسى﴾³²

"ما أعجلك" أهي للتعجب أم للاستفهام ؟

إن نحو الجملة يبيح الاحتمالين معا (التعجب ، الاستفهام) ، أما نحو النص فإنه يقلل من الاحتمالية الدلالية ، ويساعدنا التناس ودلالة السياق على تحديد المعنى ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : " كان الله عالما ولكن قال : (ما أعجلك) رحمة بموسى وإكراما بهذا القول ، وتسكينا لقلبه ، ورقة عليه ، فقال مجيبا لربه: (هم أولاء على أثري)"³³ يقول الدكتور أحمد محمد عبد الرضى : " يكون التناس عنصرا مهما من عناصر النص ، حيث يؤدي دورا أساسيا في الربط بين أجزائه ، فحينما يتضمن النص الواحد عبارة غامضة ثم يذكر ما يوضحها ، أو يتضمن أمرا مجملا ، ثم يذكر ما يفصله ، أو يتضمن تركيبا يحتمل أكثر من احتمال دلالي ، ثم يذكر ما يعين هذه الاحتمالات ، أو يتضمن سؤالا ، ثم يذكر جوابه ، فإن ذاك كله يحدد المعنى ويؤكدده ."³⁴



النص الثاني : قال الله تعالى : ﴿والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاთبوهم إن علمتم فيهم خيرا﴾³⁵ "الكتاب" في النص هل هو حقيقته (الذات) أم هو مصدر الفعل (كاتب) ؟

إن نحو الجملة يبيح الاحتمالين معا ، أما نحو النص فإنه يقلل من الاحتمالية الدلالية ولا يبيح إلا احتمالا واحدا، مصدر الفعل (كاتب) وذلك بتناص كلمة (كتاب) مع (كاتبوهم) إذ يؤكد أن (كتاب) في الآية مصدر وليس اسم ذات ، وبهذا يكون التناص وسيلة في الربط بين أجزاء النص الواحد .وبينا للمعاني المتعلاقة³⁶ .

يقول القرطبي : " الكتاب والمكاتبة سواء مفاعلة مما لا تكون إلا بين اثنين لأنها معاقدة بين السيد وعبده ، يقال :كاتب يكاتب كتابا ومكاتبة كما يقال: قاتل قتالا ومقاتلة ،فالكتاب في الآية مصدر كالقتال والجلاد والدفاع وقيل الكتاب هاهنا هو الكتاب المعروف الذي يكتب فيه الشيء، وذلك أنهم كانوا إذا كاتبوا العبد كتبوا عليه وعلى أنفسهم بذلك كتابا ،والمعنى يطلبون العتق الذي يكتب به الكتاب فيدفع إليهم"³⁷ .
بهذه الصورة- حسب ما ذهب الدكتور تمام حسان - يكون للتناص دور في نحو النص حيث سيقوم بتحديد الروابط على مستوى النص الواحد من خلال علاقة الجواب بالسؤال ،وعلاقة المفسر بالمفسر ،وخدمة المعنى بتقليل الاحتمالية الدلالية .
"ولكن القرآن يؤيد بعض بعضا ، فلا اختلاف فيه ، والدليل على ذلك مبدأ التناص بين آياته ، يشهد على التأييد لا على التفنيد."³⁸

هوامش:

- 1- في النقد الأدبي ، د. شوقي ضيف، مكتبة الدراسات الأدبية ، دار المعارف ، مصر ط1، 1962 ، ص 176
- 2- قراءة ثانية لشعرنا القديم ، د. مصطفى ناصف ، دار الأندلس بيروت لبنان ، ط1، 1981 ص 13
- 3- المطول ، شرح تلخيص مفتاح العلوم ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط3، 2013 ، ص 712
- 4- المرجع نفسه ، ص 712
- 5- المرجع نفسه ، ص 712
- 6- نفسه ، ص 712
- 7- نفسه ، ص 712
- 8- نفسه ، ص 717، 718، 719
- 9- ينظر : الحركة النقدية على أيام بن رشيق المسيلي ، د. بشير خلدون ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، ص 220
- 10- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، الجرجاني ، تحقيق علي البجاوي ، وأبو الفضل إبراهيم ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ص 183
- 11- النص في نظر جاك دريدا : إن النص- في نظر الفيلسوف الفرنسي دريدا- لم يعد جسما كتابيا مكتملا ، أو مضمونا بحدوده وهوامشه ، إنما أصبح شبكة مختلفة ، ونسيجاً من الآثار التي تشير بصورة لا نهائية إلى أشياء غير نفسها ، إلى آثار

اختلافات أخرى وبذلك يجتاح النص كل الحدود المعينة له. (ينظر المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك ، د. عبد العزيز حمودة، عالم المعرفة الكويت ص 367)

12- النص في نظر جوزيف ريدل: ويرى جوزيف ريدل أن النص الأدبي إما هو لعيب تناص، ليس فقط بالمعنى البسيط القائم على أن العمل نشأ دائما داخل المجال التاريخي للأسلاف، إن لعب اختلافاته ذاتها يعكس إزاحته لنصوص أخرى، وإعادة تملكها، وبمهد الطريق أمام النص النقدي الضروري الذي يجب أن يكمله. ومعنى هذا أن النص السابق يصبح ذاته مدلولاً مراوفاً لعلامة هي النص الحاضر، وبهذا تكون لانهائية الدلالة ومراوغة المعنى، تقوم على الفصل بين الدال والمدلول، وينتهي إلى لانهائية التفسير وخطأ الدلالة المستمرة واستحالة معرفة الحقيقة (ينظر المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك ، د. عبد العزيز حمودة، عالم المعرفة الكويت ط ١ ب ت ص 369)

13- ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص د. صلاح فضل، عالم المعرفة 1992 ص 212

14- علم النص ، جوليا ، ترجمة فريد الزاهي ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب ط ١ 1991 ص 21

15- الخطيئة والتكفير، عبد الله الغدامي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ، ط ٦ 2006 ص 289

16- ينظر: الخطيئة والتكفير، عبد الله الغدامي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ط ٦ 2006 ص 289

17- ينظر: التناص ومرجعياته في نقد ما بعد البنيوية في الغرب ، د / خليل موسى ، مجلة الآداب العالمية الصادرة عن اتحاد الكتاب العربي ، العدد 143 ، صيف 2010 ص 57

18- التناص في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تأصيلية في بيلوجرافيا المصطلح ، د إبراهيم عبد الفتاح رمضان ، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية ، العدد الخامس ، محرم 1435 هـ / نوفمبر 2013 ص 158

19- المصطلحات الأدبية الحديثة ، د محمد عناني ، ص 46

20- النص والخطاب والإجراء دي بيو جراند ترجمة تمام حسان ص 104

21- انفتاح النص الروائي ، سعيد يقطين، المركز الثقافي الدار البيضاء ، المغرب ، ط 2 2001 ص 92

22- المرجع نفسه، ص 99

23- التناص في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تأصيلية في بيلوجرافيا المصطلح ، د إبراهيم عبد الفتاح رمضان ، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية ، العدد الخامس محرم 1435 هـ / نوفمبر 2013 ص 159

24- ينظر: قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني ، د / محمد عبد المطلب ، ص 153

25- تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص ، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ط 3 1992، ص 132

26- المرجع نفسه، ص 131

27- نفسه ، ص 122

28- بلاغة الخطاب وعلم النص د. صلاح فضل عالم المعرفة ط ١ 1992 ص 222

29- ينظر لسانية النص ، مدخل إلى انسجام النص ، محمد خطابي، ص 12 .

30- البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية ، أفاق جديدة، سعد مصلوح ، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ط 1 2003 ص 225

31- اجتهادات لغوية تمام حسان ص 111

32- طه: 83

33- تفسير القرطبي، ج ١١ ص 162

34- المعايير النصية في القرآن الكريم ، أحمد محمد عبد الرضى ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ، ط ١ 2011 ص 181

35- النور: 33

36- ينظر: نحو النص د/ أحمد عفيفي ص 84

37- تفسير القرطبي، ج ١٢ ص 163

38- اجتهادات لغوية ، د. تمام حسان ، ص 317